مطلب خبر كان واخواتها

وستعرفها اى اخواتها ولهذا لم يشبهها المص ولك ان تجعل ضمير ستعرفها الى
كان واخواتها لان كان التي ثبتت لها الخبر لم يعرف بعد قوله والمراد ببعدية
المسند لدخولها ان يكون اسناده الى اسمها واقعا بعد دخولها على اسمها
وخبرها فيه ان اخذ الخبر في تعريف الخبر تعريف الشيء بنفسه فالاولى ان
يقال المراد ببعدية المسند لدخولها ان يكون اسناده واقعا بعد دخولها
وبعد فيه نظر لان كون هذه الافعال منه واصل الجملة الاسمية يحكم بان
يكون الاسناد قبل دخولها فلا يصدق التعريف على خبر من اخبارها قوله
وامره كامر خبر المبتدا اى في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق يعني المراد
تشريكه مع الخبر في الاحكام السابقة لا في جميع الاحكام لانه المتبادر
بعد ذكر احكام شيء وتشريك الآخر معه فلا يرد انه لا يشاركه خبر المبتدا
في امتناع كون خبر كان واصبح وامسى وظل وبات ماضيا عند بعض
ونصح ان يكون ماضيا عند الجمهور الا مع قد ظاهرة او مقدرة والعين
ان لا يقع خبر يكون واخواتها مستقبلا لان هذا الحكم لم يسبق على
ان ابن مالك خالف في ذلك فلم يجوز ان يكون المص معه وكذا لا يرد
انه يمتنع وقوع خبر صار ماضيا وكذا ليس وما دام وما زال و
ومرادفتها لان صار للانتقال الى ما يستمر غالبا وما زال
واخواتها للاستمرار والصالح للاستمرار هو الجامد والصفة
والمضارع واما ما دام فلان ما المصدرية للمدة تقلب الماضي
الى معنى الاستقبال غالبا واما ليس فلانه للنفي مطلقا كما هو الحق

من مذهب

171

من مذهب سيبويه والمستعمل للاطلاق هو الجامد والصفة والمضارع
قوله ويتقدم على اسمها حال كونه معرفة انما قال كان تنبيها على ان الى لغة
الخبر المبتدا لا يختص ذلك بل يقدم نكرة مخصصة ايضا تكلف الشارح
لدفعه بقوله حقيقة او حكما قوله وذلك اذا كان الاعراب فيهما اشارة
الى ان اطلاق كلام المص ليس على ما ينبغي ولا بد من تقييده ويمكن دفعه
بان المص لما جعل حكمه حكم خبر المبتدا استثنى عنه كون تعريفه مانعا
عن تقديمه فانه ليس له هذا الحكم من احكام الخبر واما امتناع التقديم
فيما اذا انتفى الاعراب فيهما والقرينة فليس من احكام الخبر هل من
احكام الفاعل والمفعول ولا بد ان يقول وذلك اذا كان الاعراب بل
فيهما او في احدهما لفظيا او كان هناك قرينة تعيين الخبر ثم نشير
اليه قوله فيما بعد وكذلك اذا انتفى الاعراب الخ قوله وقد يحذف عاملها اى
عامل خبر كان لا يخفى ان ارجاع الضمير الى مجرد خبر كان والسابق خبر كان
واخواتها بعيد سيما وقد سبق ضمائر يرجع كل منها الى خبر كان واخواتها
بلى ولك ان تجعل الضمير راجعا الى خبر كان واخواتها وتجعل قوله في مثل مجزيون
الناس مجزيون باعمالهم قيدا له تخصيصا بكان قوله في مثل الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير اى بعد ان اذا لم تشبه اسمه بحيث
تشتبه المقصود وكذا قيل ولا بد من قيد آخر وهو ان لا يكون المحذوف
مفسرا كان خيرا يكن مخير فانه يجب الحذف ح ومنها اطلبوا العلم ولو
بالصين اى ولو كان العلم وولو كنتم بالصين والنفس الاول استفيض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)